ثم أتبعت ذلك بأن قلت كانوا أولياءك يا أمير المؤمنين أيام مدحتهم وفي طاعتك لم يلحقهم سخطك ولم تحلل بهم نقمتك ولم أكن في ذلك مبتدعا ولا خلا أحد من نظرائي من مدحهم وكانوا قوما قد أظلني فضلهم وأغناني رفدهم فأثنيت بما أولوا فقال يا غلام الطم وجهه فلطمت وا حتى سدرت وأظلم ما كان بيني وبين أهل المجلس ثم قال اسحبوه على وجهه ثم قال وا لأحرمنك ولا تركت أحدا يعطيك شيئا في هذا العام فسحبت حتى أخرجت وانصرفت وأنا أسوأ الناس حالا في نفسي وحالي وما جرى علي ولا وا ما عندي ما يقيم يومئذ قوت عيالي لعيدهم فإذا بشاب قد وقف علي ثم قال أعزز علي وا يا كبيرنا بما جرى عليك ودفع إلي صرة وقال تبلغ بما في هذه فظننتها دراهم فإذا هي مائة دينار - قال الصولي في خبره فإذا هي ثلاثمائة دينار - فقلت له من أنت جعلني ا فداءك قال أنا أخوك أبو نواس فاستعن بهذه الدنانير واعذرني فقبلتها وقلت وصلك ا يا أخي وأحسن جزاءك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا يحيى بن الحسن الربيعي قال حدثنا أبو معاوية الغلابي قال قال سفيان بن عيينة .

كلمني ابن مناذر في أن أكلم له جعفر بن يحيى فكلمته له وقد كان ابن مناذر ترك الشعر فقال إن أحب أن يعود إلى الشعر أعطيته خمسين ألفا وإن أحب أن أعطيه على القراءة أعطيته عشرة آلاف فذكرت ذلك له فقال لي خذ لي على القراءة فإني لا آخذ على الشعر وقد تركته .

أخبرني عمي عن الكراني عن الرياشي قال قال العتبي .

جاءت قصيدة لا يدرى من قائلها فقال ابن مناذر .

(هَذِه الدَّهماءُ تَجرِي فِيكُم ... أُرْسِلَتْ عَمْداً تَجُرُّ الرَّسَنَا)